اليك اقصى من ترى وهو ان يصل اليك من
كان منك على مد بصرك وقال قتادة قبل
ان يأتيك الشخص من مد البصر وقال
مجاهد يعني ادامة النظر حتى يرد البصر
خاسيا قال الزمخشري ويجوز ان يكون
هذا مثلا لاستقصار مدة المجيء به كما تقول
لصاحبك افعل ذلك في لحظة وفي طرف
والتفت ترني وما اشبه ذلك تريد السرعة
انتهى واختلف في الدعا الذي دعي به
اصف فقال مجاهد ومقاتل بيا ذا الجلال
والاكرام وقال الكلبي يا حي يا قيوم وروي
ذلك عن عايشة وروي عن الزهري قال دعا
الذي عنده علم من الكتاب يا الهنا واله كل
شيء الها واحدا لا اله الا انت ايتني بعرشها
وعن الحسن الله والرحمن وقال محمد بن المنكدر
انما هو سليمان قال له عالم من بني اسرايل
اتاه الله تعالى علما وفهما انا اتيك به قبل
ان يرتد اليك طرفك قال سليمان هات
قال انت النبي بن النبي وليس احد اوجه
عند الله منك فان دعوت الله

ودعوت

ودعوت اليه كان عندك فقال صدقت فنفعل
ذلك فجيء بالعرش في الوقت قال الرازي
وهذا القول اقرب واستدل لذلك بوجوه
منها ان سليمان كان اعرف بالكتاب من غيره
لانه هو النبي فكان صرف اللفظ اليه اولى
ومنها ان احضار العرش في تلك الساعة اللطيفة
درجة عالية فلو حصلت لاصف دون سليمان
لاقتضى ذلك قصور حال سليمان في اعين
الخلق ومنها انه قال هذا من فضل ربي فظاهره
يقتضي ان يكون ذلك المخرق قد اظهره الله سبحانه
وتعالى بدعا سليمان فلما راه اي راى سليمان
العرش مستقرا لديه اي حاصلا بين يديه
قال شاكرا لربه لما اتاه الله سبحانه وتعالى
هذه الخوارق هذا اي الاتيان المحقق من
فضل ربي اي المحسن الي لا بعمل استحق به
شيئا فانه احسن الي بالخراجي من العدم وتطوني
للعمل بكل عمل نعمة يستوجب علي به الشكر
ولذلك قال ليبلوني اي ليختبرني اشكر
فاعترف بكونه فضلا ام اكفر بطن اني وتية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)